

والنيرة وبعث بهم الى جنوب افريقية وتولى الاتفاق عبيد من ماله وقد قال اجتران انسر
در فرس بفرانهم كبر من اشجع الجنود واصبرهم على شكاره وقال فرود من انهم لم تقبهم
كتيبة من الكتائب التي حاربت في جنوب افريقية - ثم ذهب خمسين الف جنيه لتعلم
التلامذة في كندا اطلاق البنادق

هذا من حيث هباته ومبراته العمومية انهارية اما مبراته الخصوصية والسرية فيقال
انها كثيرة جداً

وخلاصة ما يقال فيه انه رجل عصامي صادفته الفرص فاشتتها وجمع ثروة طائلة وانفق
منها سخاء في خير الاعمال واشرفها وبقي الى ان ادركته اوفاة دنيا على العمل قائماً بالبسيط
من العيش - مخاطب في اخريات ايامه بعض الشبان فقال لم ان مستقبلك متوقف كنه تقريباً
عليك وهو كما تصيرونه - نعم اني لا انكر فائدة الفرص وانها تسخ لتبعض اكثر مما تسخ
للبيعض الآخر ولكن ما اقل الذين لا تسخ لم فرصة - فاذا سمحت لكم ولم تكونوا مستعدين
للاتضاع بها فلو تمك على انفسكم « وهو قول رجل حكيم عرك الدهر وحلب اشطره »

وقد توفيت زوجته في العام الماضي ولم يرزق منها الا ابنة واحدة اقرن بها الستر
بلس هورود الجراح سنة ١٨٨٠ فترث لقب ابيها وتورثته الى اولادها من بعدها
وكانت وفاة لورد سترانكونا في الحادي والعشرين من شهر يناير الماضي ودفن باحتفال عظيم

السرداقد جل الملكي

العلامة يعمران طويلاً فيقضي الشاه على كثيرين من شيوخهم - ومن اشهر الذين توفوا
سهم هذا الشاه السرداقد جل الملكي الكبير الذي كان مديراً لمرصد راس الزبد الصالح في
جنوب افريقية سنين كثيرة

ولد في الثاني عشر من يناير سنة ١٨٤٣ وسان الى العلوم الرياضية والضيعة من صباه
ولاسمها لما درس في جامعة ايردين على كلارك مكسون الطبيعي الشهير - ورغب في الانتطاع
للعلم ولكن ابوه كان تاجراً في مدينة ايردين مطلقاً في تجارته وورد ان يخلق ابنة فيها فاجاب
اباه الى طلبه مكرهاً وجعل يقضي ساعات الفراغ في درس المواضع الطبيعية والكيمائية
وخطر له سنة ١٨٦٣ ان مدينة ايردين في حاجة الى معرفة الاوقات بالدقة التامة كان

يوضع فيها مدفع يطلق كل يوم في دقيقة معلومة كالمدفع الذي وضعه يازي تميم الفلكي في مدينة ادنبرج . فإعطاه الأستاذ دافد من استاذ الفلسفة الطبيعية في مدرسة الملك ييردين كتاباً إلى يازي تميم لكي يستلمه كيف يعين الوقت بالدقة فزاره في ادنبرج ورأى مرصده الفلكي والحال قامت نفسه إلى علم الفلك وأنشأ مرصد فلكي في أوردن . وكان فيها مرصد معجور فاصححه ورأى فيه ساعة فلكية مضبوحة فإنه ساعة أخرى لمعرفة الوقت الأوسط وأوصل بها بعض ساعات المدينة ومنها الساعة التي في برج المدرسة الكلية . وأوصلها كلها بانكهربائية فصار في المدينة ساعات مضبوحة .

ثم اشترى مرآة مفضضة قطرها ١٢ بوصة مما يستعمل في التلسكوب وصنع منها تلسكوباً في دار الصنعة التي في أوردن حيث تبني السفن وصنع لها ساعة تديرها ورصد بها النجوم المزروجة بصور القمر صوراً فوتوغرافية على غاية الاقناب

وفي نحو ذلك الوقت عزم لورد نندساي على إنشاء مرصد فلكي فزار صاحب الترجمة ورأى آلاته واساليبه في تصوير القمر وعلم منه أنه يود أن ينقطع لعم الفلك والحال استدعاء لارل كروفرد ابولورد نندساي ليساعده في انشاء المرصد وليكون مديراً له وكان ذلك سنة ١٨٧٢ قبل الدعوة واقام في انشاء ذلك المرصد ووضع الآلات اللازمة فيه سنتين . وبعد عشرين سنة اهدى لارل كروفرد هذا المرصد باللاتة إلى الحكومة الا نظارة قياس قطر الشمس فإنه اهداها إلى صاحب الترجمة فأنخذها معه إلى مرصد جنوب افريقية كما سيجي

وكان لورد نندساي عازماً على الذهاب إلى جزيرة مورتيوس لرصد عبور الزهرة على وجه الشمس فأتدب صاحب الترجمة تعين عرض مكان الرصد لتعمل بعد عشاء شديد ولما كان راجعاً إلى انكلترا مر بالقطر المصري وقاس خطاً امام أبي الهول ليكون قاعدة للمساحة الهندسية في هذا القطر . وبأرصد هو ولورد نندساي عبور الزهرة في مورتيوس فمسا زاوية اختلاف الشمس التي يقاس بها بعدها عن الارض .

وسنة ١٨٧٩ اناطت الحكومة الانكليزية ادارة مرصد رأس الرجاء الصالح بصاحب الترجمة . وكان مديرو ذلك المرصد الذين سبقوه قد اشتغلوا بتحقيق مواقع النجوم التي ترى في النصف الجنوبي من الفلك تجرى في خطهم وراجع رسووم كلها واستخرج نتائجها وطبع ازواجها مع رسووم للقمر والسيارات واصطلح آلات الرصد واستخدم الآلة التي اعطاه اباها لورد نندساي لمعرفة زاوية الاختلاف تسعة من النجوم الجنوبية الساطعة ثم جعل الحكومة تشتري له آلة أكبر منها لهذا الغرض فمسا بها زاوية الاختلاف لاثنتين وعشرين نجماً

اي عرف به بعد هذه النجوم واقدارها وفي ذلك من الشقة مالا يدركه الا علماء الفلك حتى يقان الآن انه يقع في ذلك شأواً لا يصل اليه احد فيه وبعد ان يفوقه احد فيه بصدده ثم عاد الى تحقيق زاوية اختلاف الشمس بالدقة التامة من عبور النجوم فوجد انه ٨ ثوان من القوس و ٨-٤ من الب من الثانية ويحتمل ان يكون هذا المقدار زائداً او ناقصاً ٤٦ جزءاً من عشرة آلاف جزء من الثانية . وقد ثبت الآن بواسطة مختلفات ذلك قرين الصحة وعليه الاعتماد في الفلك العملي

وصور مذهب سنة ١٨٨٢ صوراً فوتوغرافية فظهرت فيها صور النجوم ايضاً فاستفيع من ذلك انه يمكن استخدام الفوتوغرافيا لرسم الفلك ومواقع النجوم فيه بالتدقيق اذا استعملت نظارة صالحة لذلك . ولقد احذ ٣٠٠ جنيد من الحكومة اشترى بها البلورات المناسبة وجعل يصور الفلك . فصور القطعة التي بين الدرجة ١٩ من العرض الجنوبي والتقط الجنوبي فوجد فيها ٤٥٠٠٠٠ نجم . وكانت صور المذنب المشار اليها آنفاً باعثاً للعلاء على تصوير كل اجزاء الفلك بالفوتوغرافيا فتعاونوا على ذلك حتى اذا قويت صورهم بالصور التي تصور في المستقبل يعرف ما حدث من التغيير في مواقع النجوم ومقداره

واشار على الحكومة سنة ١٨٩٦ بان تمسج البلاد في جنوب اريقية سمحاً هندسياً وان يمتد المسح من هناك الى ان يصل الى مصب النيل . وفي ايامه تم قياس خط من خطوط نصف النهار (الهاجرة) من عند الدرجة ٣١ والدقيقة ٣٦ جنوباً وهو اقصى حد في قارة اريقية الى الدرجة ٩ والدقيقة ٤١ شمالي بحيرة طنجيكا

وبقي صاحب الترجمة متولياً ادارة الرصد في بلاد الراس ٣٨ سنة . وله الفضل الاول في استخدام الفوتوغرافيا في علم الفلك وفي استعمال مقياس الشمس وفي توسيع مرصد الراس وايصاله الى درجة عليا بين المرصد . وترك مدينة الراس في اكتوبر سنة ١٩٠٦ واقام في لندن وجعل يكتب تاريخ ذلك المرصد وما تم فيه من الاعمال

وكان عضواً تملأ في كثير من الجمعيات العلمية فاشتغل فيها كلها ومختم في المدارس الجامعة كثيراً من اللقب والاسم اعترافاً بفضله وبني متمتعاً بالجمحة التامة الى ديسمبر الماضي فاصيب حينئذ بدات الزفة وتوفي بعد ستة اسابيع ودفن في الثامن والعشرين من يناير باحتفال يليق به وحضر جنازته كبار العلماء ومددويو المدارس الجامعة والجمعيات العلمية